



- يتناول هذا الفصل جوانب من حياة رئيس القسم بعد أن يعود لممارسة عمله كعضو هيئة تدريس

نهاية المطاف: لم يعد هناك رئيس قسم

ايرل سميث (Earl Smith)

حينما كنت في أمريكا أتاحت لي فرصة رؤية أكثر الناس حرية، وتعلماً، ورؤية أفضل الظروف المعيشية، وأقصى درجات السعادة التي يمكن أن توجد على الأرض، ومع ذلك يبدو لي أن قدرًا كبيراً من المشاعر يطفو من على وجوههم؛ إذ هم يبدوون جادين، وغالباً ما يكتنفهم الحزن حتى في أوج لحظات فرحهم. والسبب الرئيسي في ذلك يعود إلى أنهم لا يتوقّفون عن التفكير في الأشياء الجيدة التي لم يحققوها. ومن الغرابة أن ترى أن الأمريكيين مدفوعون بحماسة كبيرة من أجل تحقيق الرخاء، وفي الوقت نفسه يعتبرهم شكّ سوداويّ بأنهم ربما لم يقوموا باختيار الطريق الأقصر الذي يمكنهم من الوصول إليه.

أي دي توكيفيلي (A. de Tocqueville : 1969)

من خلال استبانة غير علمية وُزعت على مجموعة من رؤساء الأقسام الذين أتمّوا لتوهم فترة عملهم، ومنهم رئيس قسمٍ تولّيت مكانه بعد أن أمضى فيه واحداً وعشرين عاماً، توصّلت إلى أن شعورهم السائد يتمثّل بقولهم: - الذي سمعناه مراراً - "أنا في غاية السعادة لتركي هذا المنصب"، ومع ذلك فالوضع ليس كما يبدو.

وشعرت من خلال الحديث على مدى الأشهر الماضية إلى خمسة رؤساء أقسام تركوا مناصبهم أنهم تركوا أثراً في أقسامهم العلمية التي كانوا يُديرونها (ثلاثة منهم

خدموا في أقسام ذات علاقة بالعلوم الاجتماعية والسلوكية، واثنان كانت تخصصاتهن علمية). وكان منهم اثنان لهم رغبة في البقاء في مناصبهم. وآراؤهم هذه ساعدتني على تكوين فهم أفضل لصعوبة الكتابة عن رؤساء الأقسام الذين انتهت فترة رئاستهم.

ويتناول هذا الفصل مجموعة من القضايا المهمة التي تؤثر في رؤساء الأقسام الأكاديمية الذين انتهت مدة عملهم في هذا المنصب. وقبل الخوض في ذلك أودُّ الإشارة إلى أنه بالرغم من أن بعض الكليات والجامعات تستخدم أسماء مختلفة لمن يتولَّى رئاسة القسم، فإن مصطلح "رئيس" سيستخدم في هذا الفصل بحيث يُقصد به الأشخاص الذين هم بمثابة الرؤساء التنفيذيين المسؤولين عن المناهج، وتوظيف أعضاء هيئة تدريس، وموظفين جدد، وكل ما يتعلّق بأعضاء القسم، وميزانيته، والمسائل الأخرى المتعلقة بالوحدات التعليمية التي تكون مسؤوليتها الرئيسة تعليم الطلاب.

والانضمام لركب الهيئة الإدارية في مؤسسات التعليم العالي - والذي جاء نتيجة العمل الجاد - له علاقة قوية بكيفية اختيار رؤساء الأقسام، وكيف ينظرون إلى مسؤولياتهم المتنامية، وفرصهم. وبالنظر إلى العديد من الصعوبات التي يواجهها التعليم العالي اليوم، فإن الوقت مواتٍ أو مناسب لمناقشة دور رؤساء الأقسام الأكاديمية، وما البحث والكتابة عن ذلك إلا أحد المجالات التي يمكننا عملها.

إن رؤساء الأقسام أشخاص يُقدّمون عُصارة خبرتهم، وحنكتهم لزملائهم، وخبرتهم هذه ليست محصورةً في المجال العلمي، ولكنها تشمل تقديم النصائح التي يُسدونها لهم فيما يتعلّق بأخلاقيات المهنة، ومروراً بأمور شخصية مثل شراء منزل. وهم يقدمون عطاءهم للقسم، والكلية، والجامعة التي يعملون فيها، والأهم من ذلك أنهم يعطون من وقتهم الثمين، كما هو موضح في الجدول رقم 1-7.

لا يمتلك رؤساء الأقسام وقتاً خاصاً بهم؛ بسبب أنهم قاموا بإعطاء جُلِّ وقتهم لعملهم، وهذا النوع من العطاء إحدى الصفات المهمة لهذا المنصب، ولذا فعلى الذين

يتطلعون أن يكونوا رؤساء أقسام أن يعملوا ليل نهار، من غير تفكير في إمضاء وقت لأنفسهم، يمضونه إما تلبية للالتزامات على المستوى الشخصي، أو المهني. ومن المفترض أن يكون هناك تخطيط محكم للحياة بعد انتهاء فترة رئاسة القسم، وهي الفترة التي يعود فيها إلى مهنة التدريس، وإجراء البحوث والدراسات، والحياة العائلية.

ويُعدّ منصب رئيس القسم بالنسبة لكثير من أعضاء هيئة التدريس الذين أصبحوا رؤساء أقسام، من أهمّ وأكثر المناصب استهلاكاً للوقت في محطات حياتهم العلمية. ولأن رؤساء الأقسام عندما يتركون العمل بالقسم يقومون بأدوار أقلّ، وبسبب هذا تكون مغادرة هذا المنصب صعبةً للغاية. وفي هذا الفصل سأحدث عن الخروج من منصب رئيس القسم معتمدةً في ذلك على الخبرة والبحوث والدراسات ذات العلاقة، متمنيةً أن أصل إلى نتيجة مفادها: أن ترك منصب رئيس القسم ليس "موتاً اجتماعياً" كما تمّ تصويره بذلك. والمقصود بذلك أن التحول من رئاسة القسم ليس تجربةً محدّدة الملامح كما هو المفترض عادة، بل العكس من ذلك يمكن أن تكون فكرة الموت الاجتماعي أقرب إلى الواقع حين تولّي رئاسة القسم، وذلك ربما يعود إلى الخوف. والحال متساوية بالنسبة للرئيس الجديد، والرئيس الذي ترك هذا المنصب؛ فليس هناك آلية وعملية منظمّة لتعريف الرؤساء الجدد بالمنصب وإعدادهم له، وليس هناك طرق لمساعدة الذين هم في طريقهم لترك هذا المنصب. ويمكن باستخدام خيالنا الاجتماعي أن نقول: إن منصب رئيس القسم كدورة حياة مثلها في ذلك مثل دوران حياة الإنسان (انظر جدول 1-7).

والمعروف أن الرضا والقبول بترك منصب رئيس القسم يعتمد بشكل رئيسي على الشخص الذي ترك هذا المنصب، وكذلك على التجربة التي مرّ بها أثناء فترة تولّيه إياه. وما يجب أن يُعلم أن "التخلي برضا" عن منصب رئيس القسم يمكن أن يؤدي إلى تحول ناجح وإلى مرحلة جديدة في المسيرة العلمية لرئيس القسم السابق.

الجدول رقم 1-7 المهام الإدارية لرئيس القسم

- متابعة أهداف البرامج التطويرية السنوية.
- الدعوة بشكل مستمر لعقد اجتماعات دورية.
- إعداد التقرير السنوي للقسم.
- الرد على جميع الخطابات والمراسلات الواردة من داخل القسم وخارجه أو توجيهه من يقوم بذلك.
- الاحتفاظ بملفات التسجيل المبكر، وعدد الطلاب في الشعب الدراسية، والتخصصات، ومتابعة الخريجين في التخصص، والموظفين.
- تطوير وإدارة ميزانية القسم.
- التأكد من حداثة، ودقة المعلومات الموجودة على موقع القسم على شبكة الإنترنت.
- استلام طلبات الكتب المقررة المختارة من أساتذة القسم، ومن ثم القيام بطلبها.
- تحرير مواد دليل القسم.
- جمع التقارير السنوية من جميع أعضاء هيئة التدريس.
- مقابلة المتبرعين المحتملين، والمشرفين العاميين على القسم، وطلاب الدراسات العليا.
- الإشراف على تطوير وتغيير البرامج والمناهج.
- الإشراف على الخطط طويلة الأجل، وتجهيز مواد للمراجعة الدورية، والإشراف على تقارير الاعتراف ببرامج القسم، وغيرها من المراجعات الخارجية.
- تعيين موظفين مساعدين للقسم، والرفع بالتوصيات لتعديل المرتبات.
- استقطاب طلاب لمرحلة البكالوريوس والدراسات العليا لبرامج القسم المعتمدة.
- تحديد متطلبات التخرج لحملة البكالوريوس والدراسات العليا والتأكد من تحقيقها.
- الإشراف على عملية تعيين أعضاء هيئة تدريس جدد.
- الإشراف على عملية تطوير أعضاء هيئة التدريس.
- تعيين أعضاء اللجان من أجل توزيع أعمال القسم بالتساوي.
- إعداد جداول القسم لكل فصل دراسي وللفصل الصيفي، مع العناية بتوزيع الأنصبه التدريسية المناسبة.

- العمل همزة وصل بين القسم وإدارة الجامعة من خلال المطالبة بتوزيع عادل للإمكانيات المتاحة، ومن خلال الدعم للأساتذة للحصول على المنح المالية البحثية، ودعم إجراء البحوث والدراسات، وطلبات التفرغ، وترشيح أعضاء هيئة التدريس لجوائز متى كان ذلك مناسباً.
 - العمل مع الأساتذة بشكل منفرد.
 - أن يعمل على أن يكون مثلاً يُحتذى من خلال أدائه كرئيس قسم.
 - إقامة الفعاليات الاجتماعية الخاصة بالقسم.
-

والدراسات والبحوث عن مغادرة منصب رئاسة القسم قليلة، وما هو موجود توصل إلى نتائج أشارت إلى أن تجربة الخروج من رئاسة القسم لا تسير بشكل سلس. فكما أن المختصين بشؤون الشيخوخة يقومون بدراسة هذه الفترة، فإن على التربويين، وعلماء الاجتماع النظر لمنصب رئيس القسم على أن له دورة حياة فريدة. فبدلاً من أن نعدّ مغادرة رئاسة القسم تحولاً نحو ما يمكن تسميته بـ "الموت الاجتماعي"، يجب إن يُنظر له من حيث أنه جزء من دورة حياة رئيس القسم. ونظريّة العزلة التي يشير إليها المختصون بالشيخوخة عند الحديث عن دورة الحياة يمكن أن تساعدنا، وبالذات عندما ندرك أنّ العزلة عملية محتومة بسبب أن أدوار رئيس القسم الأكاديمية بدأت تقلّ. ولا يبدو أنه توجد مشكلة لو أن تقاعد رئيس القسم يضعُ حدّاً لنهاية حياته العملية. فعندما يترك رؤساء الأقسام الجامعة، فهم بذلك يقومون بما يقوم به أي موظف في الولايات المتحدة بشكل يومي: التقاعد. والمشكلة تكمن في أنهم مثل مَنْ وُضع في موقف رئيس القسم المتقاعد، الذي عاد إلى قسمه أو وحدته الأكاديمية التي كان على رأسها ربما لمدة ثلاث، أو ثمان، أو عشر سنوات.

الجدول رقم 2-7 مقارنة بين دورة حياة الإنسان بدورة حياة رئيس القسم

دورة حياة رئيس القسم

دورة حياة الإنسان

التعيين أو الانتخاب	الولادة
التجربة والأخطاء	الطفولة
مرحلة تكرار الأخطاء	الطفولة المبكرة
التطور أثناء المنصب	العمر الدراسي
مرحلة النضج	مرحلة البلوغ
الاستمرارية والفعالية	الشباب
مرحلة التعب والسأم	البلوغ
مغادرة القسم	مرحلة النضج
	الشيخوخة
	الموت

طبيعة التخصص

بينما يستعرض الجدول رقم 1-7 بعض المهام والمسؤوليات التي يضطلع بها روساء الأقسام أثناء فترة رئاستهم لأقسامهم، فإنه من المهم جداً الإشارة إلى بعض الأمور التي ربما لا تكون بارزة للعيان بالنسبة للذين ليس لديهم معرفة بهذا المنصب. فروساء الأقسام قبل كل شيء يجب أن يكون من الداعمين بقوة لأقسامهم الأكاديمية، ويجب أن يكونوا إيجابيين في تصرفاتهم، ومستقرين، وأقوياء، وأن يكون لديهم القدرة على تحمل جميع أنواع النقد سواءً فيما يتعلق بالأسلوب، أو القرارات.

ورئيس القسم يجب أن يعمل على تحقيق مبدأ الإجماع داخل القسم، وأن يقيم علاقات جيدة مع الطلاب، ومع العميد، ورئيس الجامعة، وعليه كذلك العناية بصيانة المرافق في القسم مثل التأكد من خلو دورات المياه من المشاكل، وتغيير

المحترق من الأنوار، وتغيير الكراسي والمناضد المكسورة، وتنظيف الكراسي والأرائك متى ما استدعى الأمر ذلك.

والمسؤوليات والمهام الإدارية لرئيس القسم لا تجعل من هذا المنصب منصباً علمياً بالمعنى المحدد للكلمة. فهو سيظلّ عملاً إدارياً يؤدي من خلال تخصصات أكاديمية مثل الفيزياء، والتاريخ، والتربية، وعلم الإحياء، وعلم الاجتماع.

وكون وظيفة رئيس القسم عملاً إدارياً وليس عملاً أكاديمياً متخصصاً - بالرغم من أنه ملحق بطريقة ما بالتخصص - يخلق إشكالية. والمشكلة - كما ذكر جميلتش وميسكين (1995) - مردها أن هذا المنصب - على اختلاف المؤسسات التعليمية - لا يزال غير محدد المعالم. والإشكالية أيضاً سببها أن رئيس القسم لا يزال هو حلقة الوصل بين الإدارة العليا، وأعضاء هيئة التدريس، والمشكلة أيضاً مردها إلى أن رئيس القسم الإداري الوحيد في الجامعة الذي يؤدي دوراً مشابهاً لبقية أعضاء هيئة التدريس - حتى في حالة تخفيض نصابه التدريسي - إضافة إلى تعامله اليومي مع الأساتذة والقيام بأعباء ومسؤوليات منصب رئيس القسم ذات العلاقة.

وهذه العلاقات تبدو أكثر صعوبة عندما يجب على رئيس القسم أن يتخذ قرارات صعبة، وبخاصة في الوقت الذي تم فيه استفاد ميزانية القسم، كما هو واقع الحال في السنوات القليلة الماضية من القرن الحالي في كل جامعات الولايات المتحدة بما في ذلك ستانفورد، وهارفرد. والجدير بالذكر هنا أن واقع الميزانيات غير الإيجابي أصبح حقيقة مرة منذ شهر سبتمبر من عام 2001.

نظرية الخروج

تعدّ الوفاة أو علم دراسة الموت واحداً من أهمّ الأسس النظرية التي طبقت أو استخدمت في دراسة حالة التقاعد. وعادة ما يُستخدم مفهوم الموت الاجتماعي من أجل وصف متخصصٍ ما زال حياً، ولكنه منعزل اجتماعياً أو منبوذ من قبل أفراد المجتمع بسبب تركه لمنصب كان يشغله. وهذا المفهوم يُستخدم لوصف حالة من يترك رئاسة القسم، والذين يعانون من عملية التأقلم للمرحلة الجديدة في مسيرة حياتهم العملية.

وهذا المفهوم أيضاً مرتبط بالابتعاد التلقائي عن منصب رئيس القسم، وتتم مناقشته في أجواء سلبية. والمشكلة أن النظرية تصف أو تصنف التقاعد، أو الابتعاد وكأنها نهاية أبدية كاملة، بينما في الواقع أن ترك رئاسة القسم في معظم الحالات يعني العودة مجدداً لتأدية دور عضو هيئة التدريس.

وبالرغم من أن التأهيل الاجتماعي لدور رئيس القسم ليس موحداً على مستوى كل المؤسسات التعليمية، فإنه من المتعارف عليه أن من يتولى رئاسة القسم قد عمل في قسمه لمدة ليست بالقصيرة. وبما أنهم أمضوا هذا الكم من الوقت، وكانت لهم مشاركات فعالة في معترك الحياة الأكاديمية، فإنهم بنهاية مدة خدمتهم رؤساء أقسام يكون ابتعادهم عن المنصب ليس بتلك الصعوبة مقارنة بحال أولئك الذين لم يمض على مشاركتهم في الحياة الأكاديمية مدة طويلة .

فشخصية رئيس القسم، وخبرته، والعلاقات الواسعة التي أقامها ليس فقط مع أعضاء هيئة التدريس في قسمه، وإنما أيضاً مع الإداريين على مستوى الجامعة، ومسؤولين من مكاتب أو أماكن متعددة مثل أمناء الصناديق، ومسؤولي الإسكان، ومكتب التسجيل، يجعل عملية التحول إلى مجرد عضو هيئة تدريس أكثر سهولة مما كان متوقعاً. وهذا الطرح يجعلنا ننظر لعملية التحول هذه على أنها حالة أو عملية فردية.

وهناك العديد من الحقائق التي تؤثر في ترك منصب رئاسة القسم، وبدورها يمكن أن تسهم بخروج سلس، ومنها: موقف رئيس القسم. فالشخص الذي لديه ثقة بنفسه، وموقعه داخل الحياة الأكاديمية بالتأكيد لن يواجه صعوبة كبيرة في عملية الانتقال. فشخص لديه مثل هذه الخصال لا ينظر لعملية التحول هذه على أنها النهاية الحتمية للعمل الأكاديمي. فرئيس القسم صاحب الاطلاع الواسع، والمؤهل تأهيلاً جيداً يظن أنه قد تكون لديه العديد من المهارات أثناء توليه رئاسة القسم، من ثم قد هياً نفسه مبكراً لمرحلة ترك منصب رئيس القسم.

وما أريد التركيز عليه أنّ من لا يستمرّ في عدّ نفسه عضواً هيئته تدرّيسٍ أثناء فترة رئاسة القسم، سيجد صعوبةً كبيرةً في التعامل مع عملية التحوّل. والسبب في ذلك يعود إلى أنه سيجد صعوبةً في العودة مجدداً إلى الأدوار الثلاثة الشائكة التي يؤدّيها معظم أعضاء هيئته التدرّيس من تدرّيس، وإجراء البحوث والدراسات، وخدمة الجامعة والمجتمع.

الخاتمة: ماذا يمكن أن نعمل؟

أجد أنه من السهولة بمكان مناقشة المشاكل الحالية، وبخاصة تلك المتعلقة بعملية التحوّل إلى عضوية هيئته التدرّيس عند ترك رئاسة القسم، ولكنني أجد الكتابة أكثر صعوبة عندما نتحدث عن الكيفية التي يمكن أن تُهيأ لإتمام عملية الانتقال؛ نظراً لقلّة الكتابات في هذا الموضوع. إنها بشكل عامّ بمثابة السؤال الذي يمكن طرحه على النحو التالي: ماذا يمكن أن نعمل؟ ماذا يجب عمله للتمهيد لتحوّلٍ مناسبٍ من المنصب الإداري (رئاسة القسم) بغضّ النظر عما إذا كان رئيس القسم السابق سيعود مجدداً ليمارس عمله عضواً هيئته تدرّيس، أو أنه سيتولى منصباً إدارياً أعلى، أو سيتقاعد.

ويجب أن يكون هناك منظمة وطنية لرؤساء الأقسام، مشابهة للعديد من المنظمات الموجودة الأكاديمية والإدارية، مثل منظمة العمداء، ووكلاء الجامعات، ومدراء الجامعات. ومنظمات رؤساء الأقسام تحتاج إلى منتديات مُحكمة من أجل أن يكون هناك تواصل فيما بينها حتى تتمكن من كتابة التقارير، ومناقشة القضايا المشتركة، وبناء خططٍ استراتيجية لمشاريعهم البحثية الخاصة بحقلهم، والتفكير في إيجاد أرضية لبحوثٍ جادةٍ وبشكلٍ منظم، تتجاوز في طرحها مجرد الكتابة عن تجربة تولي رئاسة القسم. ومن هنا فالبحوث والدراسات التي تبحث في قضايا تتناول رئيس القسم السابق يجب أن تكون قويةً، وممتعةً حتى يمكن بذلك أن ترتقي لمستوى البحوث والدراسات الجادة، وبذلك تحقق أيضاً مكاسب على المستوى الشخصي والعملية.

وفي الجامعات التقليدية، يجب أن يطلع رئيس القسم السابق على طرق التدريس الحديثة، والتقنية المعاصرة التي تمّ استحداثها في السنوات القليلة الماضية، والتي تستخدم من أجل زيادة فعالية العملية التعليمية (برينيمان: 1994). وحتى يمكن لمثل هذا الأمر أن يكون مثمراً يجب أيضاً إطلاع رئيس القسم السابق على التحدّيات القانونية المتعلقة بحقوق الطبع للمواد التعليمية، والتي عادة ما تكون على هيئة مذكرات يقوم بإعدادها أستاذ المادة لطلابه، ويطلب منهم قراءة أجزاءٍ أو فصولٍ منها استعداداً للمحاضرة القادمة.

ورئيس القسم بحاجة إلى سلطة رسمية أكبر، وهذه السلطة تتحقّق بعدة طرق كما ذكر عدد من علماء الاجتماع (ويبير: Weber 1966؛ دومهوف: Domhoff 2001). ولهذا فالسلطة التي أتحدث عنها هنا تتعلّق بالقدرة على معرفة مصدر مكان السلطة، من أين يبدأ مجال السلطة، وأين ينتهي؟ وأهميّة هذا الأمر تتضح من خلال القدرة على إصدار قرار لا يتمّ رفضه من قبل اللجان، الأمر الذي يبرز سلطة رئيس القسم. ومناقشة قضية السلطة في القسم الأخير من هذا الفصل مقصودة لذاتها إذ إنّ كثيراً من رؤساء الأقسام يائسون من حقيقة أنهم ليس لديهم سلطة، ولذا فهم محبطون من عدم معرفة ما بإمكانهم، أو ما ليس بإمكانهم عمله لأعضاء هيئة التدريس، والقسم. وهذا المستوى الكبير من الإحباط ربما يكون حجر الزاوية في قرار التخلي عن رئاسة القسم قبل إتمام مدة الولاية.

وأودّ أن أختتم بالقول إن دور المؤسسات التعليمية، وتقاليدها، وأنظمتها الرسمية ذات العلاقة بمنصب رئيس القسم يجب أن تكون معلنة ومفضلة. وبما أن بعض المؤسسات التعليمية غير واضحة في تحديد مكانة رئيس القسم، فإن على مؤسسات التعليم العالي تلك أن توضح في أنظمتها ولوائحها، وسلّمهما الإداري أن لرئيس القسم موقعه ضمن إدارة الجامعة، كما هو الحال المعلوم في موقعه ومكانته ضمن أعضاء هيئة التدريس.

والبحوث والدراسات يجب أن تتطرق للخيار الثاني لرئيس القسم الذي انتهت فترة إدارته. فرؤساء الأقسام الذين تركوا إدارة القسم بعد أن قرروا أنهم لن يستمرّوا فيه إلى الأبد مثلهم مثل بقية الموظفين المحترفين، مثل الرياضيين المحترفين سيكونون في عمرٍ يمكنهم من البحث عن وظيفة جيدة ومزايا مناسبة لما بعد فترة التقاعد. ومن هنا نرى الحاجة ماسّة للقيام بدراسات ميدانيّة تبحث بشكل دقيق عن تلك الخيارات.

ربما أن من العوامل التي تؤثر في نجاح تجربة التحول عن وظيفة رئيس القسم تتعلق بالعوامل الخارجيّة والتي ربما تحدث متزامنة مع فترة مغادرة منصب رئيس القسم. وهذه يمكن أن تكون متعدّدة المشارب مثل المشاكل الصحيّة العائليّة، والأبناء، وانتقال الأحفاد إلى أماكن بعيدة، أو أنهم على مقربة قريبة منه، وغيرها من المسائل الشخصية.

وأخيراً بما أنه سيحدث تقاعد، فحتماً سيكون هناك أمر سلبي متعلّق به. وأتمنى أن أكون أوضحت أن التقاعد من منصب رئيس القسم ينبغي ألا يُنظر له على أنه موت اجتماعي.

● المؤلف:

إيرل سميث أستاذ للدراسات الأخلاقيّة الأمريكيّة ورئيس قسم علم الاجتماع في جامعة واكي فورسيت في مدينة ونستون ساليم (Winston-Salem) في ولاية شمال كاليفورنيا.

● المراجع:

Breneman, D. L. Liberal Arts Colleges: Thriving, Surviving, or Endangered? Washington, D. C.: Brookings Institution, 1994.
de Tocqueville, A. Democracy in America (G. Lawrence, Trans., and J. P. Mayer, ed). New York: Doubleday, 1969. (Originally Published 1848.).
Domhoff, W. Who Rules America? Power and Politics. New York: McGraw-Hill, 2001.

Gmelch, W., and Miskin, V. Chairing and Academic Department. Thousand Oaks, Calif.: Sage, 1995.

Weber, M. 1966. Class, Status, and Power. In R. Bendix and S. Lipset (eds.), Class, Status, and Power. New York: Free Press, 1966.

